

## لسان العرب

( سعا ) ابن سيده مَضَى سَعَوْ وُ من الليل وسِعَوْ وسِعِ عَوَاءٌ وسُعِ عَوَاءٌ ممدود وسَعَوْ وُ وسِعِ عَوَاءٌ أَي قطعة قال ابن بزرج السُّعِ عَوَاءٌ مُذَكَّرٌ وقال بعضهم السُّعِ عَوَاءٌ فوق الساعة من الليل وكذلك السُّعِ عَوَاءٌ من النهار ويقال كُنْزًا عندَه سِعِ عَوَاتٍ من الليل .

( \* قوله « سعوات من الليل إلخ » هكذا في نسخ اللسان التي بأيدينا وفي بعض الأصول سعوات ) .

والنهار ابن الأعرابي السُّعِ عَوَاءُ الساعة من الليل والأَسْعَاءُ ساعاتُ الليل والسُّعِ عَوَاءُ الشَّمْعِ في بعض اللغات والسُّعِ عَوَاءُ الشَّمْعِ ويقال للمرأة البَذِيَّةُ الجالِعةُ سِعِ عَوَاءٌ وَعِلَاقَةٌ وسِلَاقَةٌ والسُّعِ عَوِيٌّ عَدُوٌّ دون الشَّدِّ سَعَى يسْعَى سَعِيًّا وفي الحديث إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأزنتم تسعون ولكن أئتوها وعلايكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا فالسُّعِ عَوِيٌّ هنا العَدُوٌّ وسَعَى إذا عَدَا وسَعَى إذا مَشَى وسَعَى إذا عَمِلَ وسَعَى إذا قَصَدَ وإذا كان بمعنى المَضِيِّ عُدِّيَّ بِأَلْيَ وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْعَمَلِ عُدِّيَّ بِاللَّامِ وَالسُّعِ عَوِيٌّ الْقَصْدُ وبذلك فُسِّرَ قوله تعالى فاسعوا إلى ذكره [ ] وليس من السُّعِ عَوِيٍّ الَّذِي هُوَ الْعَدُوُّ وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ فامضوا إلى ذكره [ ] وقال لو كانت من السُّعِ عَوِيٍّ لَسَعَيْتُ حَتَّى يَسْقُطَ رِدَائِي قَالَ الزَّجَّاجُ السُّعِ عَوِيٌّ وَالذَّهَبُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ هُوَ يَسْعَى فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ هَذَا بِاشْتِدَادٍ وَقَالَ الزَّجَّاجُ أَصْلُ السُّعِ عَوِيٍّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ التَّصَرُّفُ فَيَكُلُ عَمَلٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى مَعْنَاهُ إِلَّا مَا عَمِلَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِهِ [ ] فَاقْصِدُوا وَالسُّعِ عَوِيٌّ الْكَسْبُ وَكُلُّ عَمَلٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ سَعَى وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَفِي التَّنْزِيلِ لِيَتَّجِرَ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى وَسَعَى لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ عَمَلٌ لَهُمْ وَكَسْبٌ وَأَسْعَى غَيْرَهُ جَعَلَهُ يَسْعَى وَقَدْ رَوَى بَيْتُ أَبِي خِرَاشٍ أَبْلَغُ عِلَاقَةً أَطَالَ [ ] ذُلَّهِمْ أَنْ السُّعِ عَوِيٍّ الَّذِي أَسْعُوا بِهِ هَمَلٌ أَسْعُوا وَأَشْعُوا وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السُّعِ عَوِيٌّ أَي أَدْرَكَ مَعَهُ الْعَمَلُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ أَطْلَقَ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى عَمَلِهِ قَالَ وَكَانَ إِسْمَعِيلُ يَوْمئِذٍ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ الزَّجَّاجُ يُقَالُ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةً وَلَمْ يُسَمَّ بِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ وَجْهَهُ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا مِنْ سَاعَاتِهَا فَاتَتْهُ أَي سَابَقَتْهَا وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السُّعِ عَوِيٍّ كَأَنَّهَا تَسْعَى

ذاهبيةً عنه وهو يسعَى مُجِدًّا في طَلابِها فكلُّ منهما يطلُبُ الغَلابَةَ في السَّعَى والسَّعَاةُ التَّصَرُّفُ ونظير السَّعَاةِ في الكلامِ النَّجاةُ من نَجَا ينجو والغَلابةُ من فَلَاهُ يَفْلأُوهُ إذا قَطَعَهُ عن الرضاعِ وعَصَاهُ يَعْمُوهُ عَصَاةً والغَرَاةُ من قولك غَرَيْتُ به أَيْ أَوْلَعْتُ به غَرَاةً وفَعَلْتُ ذلك رَجَاةً وكذا وتَرَكْتُ الأَمْرَ خَشَاةً الإثْمَ وأَغْرَيْتُهُ إِغْرَاءً وغَرَاةً وأَذِيَّ أذَىً وأَذَاةً وغَدِيتُ غَدوةً

( \* قوله « وغدیت غدوة إلخ » هكذا في الأصل ) وغَدَاةٌ حكى الأزهري ذلك كلاً عن خالد

بن يزيد والسَّعَى يكون في الصلحِ ويكون في الفسادِ قال D إنما جزاءُ الذين يُحَارِبُونَ رسولَهُ ويسعَوْنَ في الأرضِ فساداً نصبَ قوله فساداً لأنَّه مفعولٌ له أرادَ يسعَوْنَ في الأرضِ للفسادِ وكانت العربُ تُسمِّي أصحابَ الحِمالاتِ لِجَحْقَنِ الدِّمَاءِ وإطفاءِ النَّائِرةِ سُعَاةً لسعَيْهِم في صلحِ ذاتِ البَيْنِ ومنه قول زهير سَعَى ساعياً غَيْظَ بنِ مُرْسَةَ بعدما تَبَزَّزَ ما بَيْنَ العَشيرةِ بالدِّمِّ أَيْ سَعَى في الصلحِ وجمعُ ما تَحَمَّلاً من دِياتِ القَتْلِ والعربُ تُسمِّي ماثرَ أهْلِ الشَّرَفِ والفضلِ مَساعِيٍّ واحِدَتُها مَسعَاةٌ لسعَيْهِم فيها كَأَنَّها مَكاسِبُهُم وأَعْمالُهُم التي أَعْنَوْا فيها أَنفُسَهُم والسَّعَاةُ اسمٌ من ذلك ومن أَمثالِ العربِ شَغَلَتْ سَعَاتِي جَدَّ وَايَ قال أبو عُبَيْدٍ يَضْرِبُ هذا مثلاً للرجلِ تكونُ شِيمَتُهُ الكَرَمَ غيرَ أَنَّهُ مُعَدِّمٌ يقولُ شَغَلَتْني أُمُوري عن النَّاسِ والإِفْضالِ عليهم والسَّعَاةُ المَكْرُمَةُ والمَعْلَاةُ في أَنْواعِ المَجْدِ والجُودِ سَاعَاهُ فسَعَاهُ يسعِيهِ أَي كانَ أسعَى منه ومن أَمثالِهِم في هذا بالساعِدِ تَبْطِشُ اليَدُ وقال الأزهري كَأَنَّه أَرادَ بالسَّعَاةِ الكَسْبَ على نَفْسِهِ والتَّصَرُّفَ في معاشِهِ ومنه قولُهُم المَرءُ يسعَى لِغارِيهِ أَي يَكْسِبُ لِباطِنِهِ وفَرَجِهِ ويقالُ لِعامِلِ الصَّدَقَاتِ ساعٍ وجَمَعُهُ سُعَاةٌ وسعَى المَصْدَقُ يسعَى سِعايةً إذا عَمِلَ على الصَّدَقَاتِ وأَخَذها من أَغْنِيائِها وردَّها في فُقَرائِها وسعَى سِعايةً أيضاً مَشى لأَخَذِ الصَّدقةَ فقَبَضَها من المَصْدَقِ والسَّعَاةُ وُلَاةُ الصَّدقةِ قال عمرو بن العَدِّاءِ الكَلابِيُّ سَعَى عِقالاً فَلَمَّ يَتَرُكُ لَنَا سَبِداً فَكَيْفَ لَوْ قَد سَعَى عَمْرُو عِقالِينَ ؟ وفي حديثِ وائلِ بنِ حُجْرٍ إنَّ وائِلاً يُسْتَسعَى وَيَتَرَفَّلُ على الأَقْوالِ أَي يُسْتَعْمَلُ على الصَّدقاتِ وَيَتَوَلَّى اسْتِخْراجِها من أَرْبابِها وبه سُمِّيَ عامِلُ الزكاةِ الساعِيَّ ومنه قولُهُ ولَتُدْرِكَنَّ القِلاصُ فلا يسعَى عليها أَي تُتْرَكُ زكاتها فلا يكونُ لها ساعٍ وسعَى عليها كَعَمَلِها والساعِي الذي يقومُ بأَمْرِ أَصحابِهِ عندِ السُّلطانِ والجمعُ السَّعَاةُ قال ويقالُ إنه ليَقومُ أَهْلَهُ أَي

يقومُ بأمرهم ويقال فلان يسعَى على عياله أي يتصرّف لهم كما قال الشاعرُ  
أَسْعَى عَلَى جُلٍّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّهُ امْرِيٌّ فِي شَأْنِهِ سَاعِي وَسَعَى بِهِ سَعَايَةً  
إلى الوالي وشى وفي حديث ابن عباس أنّه قال السّاعِي لغيره رشّدةٌ أراد  
بالسّاعِي الذي يسعَى بصاحبه إلى سُلطانهِ فيمحلُّ به ليؤدّيهِ أي أنّه ليسَ  
ثابتَ النَّسَبِ من أبيهِ الذي يندتمى إليه ولا هو ولا ولدٌ حلالٍ وفي حديث كعب  
السّاعِي مُثَلِّثٌ تأويلُهُ أنّه يُهلِكُ ثلاثةَ زفَرٍ بسعايته أحدُهُم  
المسّعيُّ به والثاني السُّلطانُ الذي سَعَى بصاحبه إليه حتى أهْلَكَه والثالث هو  
السّاعِي نفسه سُمِّيَ مُثَلِّثًا لإهْلَاكِهِ ثلاثةَ زفَرٍ ومما يُحقّقُ ذلكَ الخبرُ  
الثابت عن النبي A أنّه قال لا يدخُلُ الجنّةَ قَتَاتٌ فالقَتَاتُ والساعِي  
والماحِلُّ واحدٌ واستسعى العبدُ كدّلفه من العمَل ما يُؤدّي به عن نفسه  
إذا أُعتِقَ بعهضه ليعتقَ به ما بقِيَ والسّعايةُ ما كدّلفَ من ذلكَ وسعى  
المُكاتبُ في عتقِ رقبتهِ سعايةً واستسعى العبدُ في قيمته وفي حديث  
العتقِ إذا أُعتِقَ بعضُ العبدِ فإن لم يكن له مالٌ استسعى غيرَ  
مَشْقُوقٍ عليه استسعاءُ العبدِ إذا عتقَ بعهضه ورقَّ بعضه هو أن يسعَى  
في فكاكٍ ما بقِيَ من رقبته فيعمَل ويكسب ويصرف ثمّ منه إلى مولاه فسُمِّيَ  
تصرُّفه في كسبه سعايةً وغيرَ مَشْقُوقٍ عليه أي لا يكلفه فوق طاقتِهِ وقيل معناه  
استسعى العبدُ لسَيِّده أي يستخدّمه مالكٌ باقيه بقدر ما فيه من  
الرّقِّ ولا يُحمّلُهُ ما لا يقدرُ عليه وقال الخطّابي قوله استسعى غيرَ  
مَشْقُوقٍ عليه لا يُثبِتُهُ أكثرُ أهلِ النّقلِ مُسنَدًا عن النبي A ويزعمون أنّه من  
قول قتادة وسعتِ الأَمّةُ بعتِّ وساعَى الأَمّةُ طَلَبَها لِلاِبْغَاءِ وعمَّ ثعلبٌ به  
الأَمّةُ والحرّةُ وأنشد للأعشى ومثلكَ خَوْدٍ بادِنٍ قد طَلَبَتْها وساعَيْتُ  
مَعَصِيًّا إليها وُشَاتُها قال أبو الهيثم المُسَاعَاةُ مُسَاعَاةُ الأَمّةِ إذا ساعَى بها  
مالكُها فضرَبَ عليها ضريبةً تُؤدّيها بالزّنا وقيل لا تكون المُسَاعَاةُ إلاّ في  
الإماءِ وخُصِّصنَ بالمُسَاعَاةِ دونَ الحرائِرِ لأنّهنَّ كنَّ يسعَيْنَ على موالِيهنَّ  
فيكسبنَ لهم بصرائبٍ كانت عليهنَّ ونقول زنى الرجلُ وعهَرَ فهذا قد يكون  
بالحرّةِ والأَمّةِ ولا تكون المُسَاعَاةُ إلاّ في الإماءِ خاصّةً وفي الحديث إماءُ ساعَيْنَ  
في الجاهليّةِ وأُتِيَّ عُمَرُ برجلٍ ساعَى أَمّةً وفي الحديث لا مُسَاعَاةَ في الإسلامِ  
ومن ساعَى في الجاهليّةِ فقد لحقَ بعصبيته المُسَاعَاةُ الزّنا يقال ساعَت  
الأَمّةُ إذا فجرت وساعاها فلان إذا فجرت بها وهو مُفَاعَلَةٌ من السّاعَى كأنَّ  
كلَّ واحدٍ منهما يسعَى لصاحبه في حصولِ غرضه فأبطلَ الإسلامُ شرّفه ذلكَ ولم

يُلْحِقُ الذِّسْبَ بها وَعَفَا عَمَّا كَانَ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِمَّنْ أُلْحِقَ بِهَا فِي حَدِيثِ  
عَمْرٍ أُنْهَى عَنْ نِسَاءٍ أَوْ إِمَاءٍ سَاعِيَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِنَّ  
أَنْ يُقَوِّمُوا عَلَى آبَائِهِمْ وَلَا يُسْتَتَرَقُّوا بِمَعْنَى التَّقْوِيمِ أَنْ تَكُونَ قِيمَتُهُمْ عَلَى  
الزَّانِينَ لِمَوَالِي الْإِمَاءِ وَيَكُونُوا أَحْرَارًا لِأَحْقِي الْأَنْسَابِ بِآبَائِهِمْ الزُّنَاةَ وَكَانَ  
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُلْحِقُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْ ادَّعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى شَرَطِ  
التَّقْوِيمِ وَإِذَا كَانَ الْوَطْءُ وَالِدًا عَوَى جَمِيعًا فِي الْإِسْلَامِ فَدَعَاوَاهُ بِاطْلَاقِ الْوَلَدِ  
مَمْلُوكٍ لِأَنَّهُ عَاهِرٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَأَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ وَلِهَذَا  
أَنْكَرُوا بِأَجْمَعِهِمْ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي اسْتِلْحَاقِهِ زِيَادًا وَكَانَ الْوَطْءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
وَالدَّعَاوَى فِي الْإِسْلَامِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَخْبَرَنِي الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَوْنٍ يَذْكُرُ هَذَا  
الْحَدِيثَ فَقَالَ إِنَّ الْمُسَاعَاةَ لَا تَكُونُ فِي الْحَرَائِرِ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْإِمَاءِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مِنْ  
هُنَا أُخِذَ اسْتِسْعَاءُ الْعَبْدِ إِذَا عَتَقَ بَعْضَهُ وَرَقَّ بِعَضُدِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَسْعَى فِي  
فَكَالِ مَا رَقَّ مِنْ رَقَبَتِهِ فَيَعْمَلُ فِيهِ وَيَتَصَرَّفُ فِي كَسْبِهِ حَتَّى يَعْتَقَ وَيُسَمَّى  
تَصْرَفَهُ فِي كَسْبِهِ سَعَايَةً لِأَنَّهُ يَعْمَلُ فِيهِ وَمِنْهُ يُقَالُ اسْتِسْعَى الْعَبْدُ فِي رَقَبَتِهِ  
وَسُوعِيَ فِي غَلَّتِهِ فَالْمُسْتَسْعَى الَّذِي يُعْتَقُّهُ مَالِكُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ  
غَيْرُهُ فَيَعْتَقُ ثُلَاثُهُ وَيُسْتَسْعَى فِي ثُلَاثِي رَقَبَتِهِ وَالْمُسَاعَاةُ أَنْ يُسَاعِيَهُ فِي  
حَيَاتِهِ فِي ضَرِيْبَتِهِ وَسَاعِيَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى هُوَ رَيْسُهُمْ الَّذِي يَصُدُّونَ عَنْ رَأْيِهِ  
وَلَا يَقْضُونَ أَمْرًا دُونَهُ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ حُذَيْفَةُ فِي الْأَمَانَةِ فَقَالَ إِنْ كَانَ  
يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدُّنَّ زَنَّهُ عِلَّيَّ سَاعِيَةً وَقِيلَ أَرَادَ بِالسَّاعِي  
الْوَالِيَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ الْعَامِلُ يَقُولُ يُنْصَفُنِي مِنْهُ وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ  
فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي وُلاةِ الصِّدْقَةِ يُقَالُ سَعَى عَلَيْهَا أَيْ عَمِلَ  
عَلَيْهَا وَسَعَيًْا مَقْصُورَ اسْمٍ مَوْضِعَ أَنْشُدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأُخْتِ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ تَرْتِيهِ مِنْ  
قَصِيدَةٍ أُولَاهَا كُتِبَ امْرئِي بطوال العيش مكدوب وكل من غلب الأيَّام  
مغلوب أو بلغ بني كاهل عني مغلاغلا والقوم من دونهم سعديا  
وَمَرَّ كُوبُ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ سَعَيًْا مِنَ الشَّاذِّ عِنْدِي عَنْ قِيَاسِ نِظَائِرِهِ وَقِيَاسِهِ سَعَاوَى وَذَلِكَ  
أَنْ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِمَّا لَامُهُ يَاءٌ فَإِنَّ يَاءَهُ تُقْلَبُ وَأَوَّاءٌ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْاسْمِ  
وَالصِّفَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ الشَّرْوَى وَالْبَقَاوَى وَالتَّقَاوَى فَسَعَيًْا إِذَا شَازَّ فِي خُرُوجِهَا  
عَنِ الْأَصْلِ كَمَا شَذَّتِ الْقُصَاوَى وَحَزَّوَى وَقَوْلُهُمْ خُذِ الْحُلَاوَى وَأَعْطَاهِ الْمُرِّيَّ عَلَى  
أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَعَيًْا فَعَلَّالًا مِنْ سَعَيْتِ إِلَّا أَنْ زَنَّهُ لَمْ يَصْرَفْ لَهُ لِأَنَّهُ  
عَلَّاقَهُ عَلَى الْمَوْضِعِ عَلَّامًا مُؤَنَّثًا وَسَعَيًْا لُغَةً فِي شَعَيْيًا وَهُوَ اسْمُ نَبِيٍّ مِنْ  
أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

